الى الأمام

FORWARD

الأسبوعية

صحيفة سياسية عامة للحزب الشيوعي العمالي العراقي

حرية– مساواة– حكومة عمالية

تصدر كل يوم اثنين

2023\11\20

أساس الاشتراكية الإنسان... الاشتراكية حركة إعادة الخيار للإنسان

منصور حكمت

رئيس التحرير: توما حميد tomahamid69@yahoo.com WP-IRAQ.COM العدد: 191

تدحرج مواقف جماعات الاسلام السياسي من حرب اسرائيل على غزة

سمير عادل

القاسم المشترك بين حزب الله في لبنان والإطار التنسيقي ــ الذي هو تحالف الأحزاب والمليشيات الإسلامية الموالية لإيران وهو من يدير السلطة في العراق ــ هو أنَّ الطرفين يمسكان قبعاتهم بقوة كي لا تطير بسبب عاصفة تداعيات العملية العسكرية لحماس على غلاف غزة. ونرى أنَّ مناوشات حزب الله علي الحدود مع إسرائيل، ليس لها علاقة بالتضامن مع حماس ونصرتها ولا علاقة له بوحدة ساحات المقاومة، إنَّما هو تحذير لإسرائيل بعدم الذهاب الى اية ضربة استباقية بعد الانتهاء من غزة والتخلص من حماس.

وكل ما قاله نصر الله في خطابه الأخير بانه دخل الحرب ضد إسرائيل أي في الثامن من أكتوبر وبانه شغل ربع القوة الجوية الإسرائيلية وثلث آلياتها البرية بدلاً من توجهها الى غزة..الخ، كل تلك الأقاويل تصب في خانة رفع العتب أمام الذين توهموا بأن حزب الله سيشق البحر ويفتح أبواب السماء ويزلزل الجبال لنصرة فلسطين، وإنَّ تلك المناوشات تأتي فقط لذر الرماد في العيون والتعمية على شرعية وجود حزب الله العسكري في لبنان الذي يروج دائما بعدم إمكانية لأي قوة لنزع سلاحه، لإنه سلاح المقاومة، وهذا ما يشبه ضربات المليشيات التابعة لإيران على القواعد الامريكية في سورية والعراق إذ تصب جميعها في نفس الاتجاه، أي في اتجاه تحذير الولايات المتحدة الامريكية بالقيام بأية عملية عسكرية ضد إيران بعد ان تضع الحرب في غزة أوزراها.

بمعنى آخر نقول، أنَّ أي انتصار لإسرائيل، يعني فرض التراجع على النفوذ الإيراني في المنطقة، ويعني السير بشكل أسرع في عملية التطبيع واتفاقات ابراهام، بيد انه ليست كرة مواقف جماعة إيران تتدحرج، فتركيا هي الأخرى تحاول دون تدحرج كرتها، وهذا يفسر دون أي جهد يذكر تفسير كل مواقف اردوغان الخطابية التي تتطاير منها الشرر وسحب الدخان الانشائية، فهو من جهة يريد ان يكون شريكا باي انتصار لحماس، والانتصار هنا هو وقف الحرب على غزة وتسجيل حضور سياسي في المنطقة، وفي حال هزيمة حماس يريد ان يحتل موطئ قدم في المعادلة السياسية التي تتشكل بعد حرب غزة في المنطقة. أي ان اردوغان لا يريد ان يكون خارج معادلات التي ستشكلها اتفاقات ابراهام وسياسة التطبيع مع إسرائيل التي ستمضي بانتصار إسرائيل او انتصار حماس. الا ان اكثر المشاهد السياسية التي تثير الشفقة، هي مشهد الاطار التنسيقي، فالصمت مطبق عليه الى حد الخرس، وكل جعجعاته وفذلكاته الدعائية والإعلامية تتبخر في غياهب حرب إسرائيل على غزة، بدءا من الدعوة في البرلمان الى غلق القواعد الامريكية من العراق بعيد تصفية قاسم السليماني بمسيرة أمريكية في مطار بغداد في مطلع عام ٢٠٢١ ، والتهليل والتطبيل والتزمير للتصويت في البرلمان على الإقرار على قانون تجريم التطبيع مع إسرائيل، وقبل ذاك قتلت أي المليشيات التابعة للاطار التنسيقي اكثر من ٨٠٠ شاب من الذكور والاناث في انتفاضة أكتوبر عام ٢٠١٩ بتهمة انهم «أبناء السفارة» أي عمالتهم للسفارة الامريكية. وما يضيف على المشهد المذكور ضربا من الدراما هو رضى السفيرة الامريكية آلينا رومانوسكي في بغداد على أداء «من يصفون أنفسهم» بصقور الإطار التنسيقي مثل نوري المالكي وهادي العامري وقيس الخزعلي وفالح الفياض، وهم أكثر المزايدين السياسيين على انتهاك سيادة العراق من قبل القوات الامريكية والمحرضين «الثوريين» على قتل متظاهري أكتوبر لعمالتهم للسفارة الامريكية. ولا تفوتهم فرصة الا والتقوا برومانسكي الى درجة لقبوا على شبكات التواصل الاجتماعي بأبناء السفيرة، للاطمئنان على مستقبلهم وحصولهم على شهادة حسن السيرة والسلوك لتقديمها الى وزارة الخزانة الامريكية بكفهم عن تمويل المليشيات الموالية لإيران وتهريب الأموال تجنبا لأية عقوبات أمريكية، بما فيها عقوبات على الاقتصاد العراقي الذي تديره شركات المالكي والفياض والخزعلي واخرين العابرة الحدود وبنوكهم ومصارفهم. والحقيقة

التتمة ص٣

الى الطبقة العاملة في الشرق الأوسط

بيان رقم ٣ لثلاثة أحزاب شيوعية عمالية في المنطقة

الطبقة العاملة في الشرق الأوسط والإبادة الجماعية في فلسطين!

أيها العمال!

بالنسبة لنا وللأغلبية الساحقة من البشرية في الكرة الأرضية، التي لا تنظر، دون شك الى العالم من زاوية الدعاية العنصرية وغير الإنسانية لحكومة الفاشية في إسرائيل والحكومة الأمريكية، لأن ما يجري في غزة على امتداد ٤٠ يوماً ليست حرباً، وإنما إبادة جماعية وتطهير عرقي مخزي بحيث جلب صراخ العالم الرافضة للحرب إلى الميدان، إذ لم يقبل أحد حجة «الحرب على حماس» لتبرير هذا القتل الأعمى والانتقام المنفلت والعقوبة الجماعية المليونية لجماهير فلسطين. أطلق العالم اسماً على ذلك وهو جريمة بحق البشرية، وترنو الأعين كل يوم وكل لحظة لسبيل حل فوري، فقط وفقط وعبر قواها لإنهاء أكبر أعمال القتل العام وجرائم الحرب.

انه ميدان معروف اكثر بالأخص بالنسبة لنا ولعوائلنا نحن في قلب الشرق الوسط فمن جهة، تخوض صراع يومي مع حكومات فاسدة وقمعية ومن أجل تامين مقتضيات الحد الأدنى للمعيشة والحرمة والكرامة الإنسانية، ومن جهة أخرى، أحسسنا دوماً بخطر توسع النزعة العسكرتارية للناتو والحروب بالوكالة، وتبعاً له، تصاعد اندلاع الحروب من قبل حكومات منطقتنا، نعلم أن النزعة الانتقامية للفاشية في إسرائيل تستند الى الدفاع والحماية السياسية والمالية والعسكرية غير المحدودة لأمريكا وأروبا، وان هذه النزعة لا ربط لها قط ب»أمنها» و»الدفاع عن نفسها»، بل هدفه جعل الشرق الأوسط غير آمن والإبقاء عليه غير آمن، وان، غياب الأمان، كان منبع مصالح سياسية وعسكرية واقتصادية هائلة للبرجوازية العالمية لعقود.

٤٠ يوماً تضطرم النار بجميع مناطق غزة، في هذه المدة، قصف الجيش الإسرائيلي جماهير فلسطين من الأرض والجو، وقطع الماء والغذاء ومواد الطاقة والوقود والأدوية ومجمل إمكانات الحياة على أكثر من مليوني إنسان. ليست المستشفيات والعاملين فيها وسيارات الإسعاف والإغاثة والمدارس ورياض الأطفال ومخيمات اللاجئين وقوى الأمم المتحدة والمراسلين وأي شي آخر بمأمن من هذا الأجرام. وأعلن الآمرون ورؤساء إسرائيل رسمياً انه بعد شمال غزة وتقطيع أوصال البشر هناك، ستواصل ثرامة اللحم أعمال القتل والدمار في القسم الجنوبي.

إن عملية الإبادة هذه تتم بدعم رسمي ومساعدات مالية وتسليحية وعسكرية ودعائية من الحكومات الغربية، وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وغيرها، كانت وسائل الإعلام الغربية في كل هذه البلدان مؤسسات لإشاعة الكذب وأداة دعاية الماكنة الحربية لإسرائيل وتبرر مجمل هذه الجرائم بـ "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها» أمام «حماس»

بالمقابل نرى سعى البشرية في وسائل الإعلام غير الرسمية ومليارات الناس في العالم للاصطفاف مع جماهير غزة وفلسطين لعكس حقائق المأساة الجارية، سعي أعجز وشلّ حتى الآن الماكنة الدعائية الرسمية لغسل الأدمغة.

وكما يجري لحد الآن في علاقات القوى الحاكمة ومؤسساتها التي تتحدث باسم العالم والبشر، لا يوجد أي حكم للقانون! ليس ثمة أية اتفاقية دولية تحول دون أية جريمة، فالأمم المتحدة وأمينها العام ومؤسساتها عديمة القيمة والحول والقوة، إذ لا يأتي على أيدي مؤسسة حقوق الأنسان ومنظمة العفو الدولية وأنواع من هيئات التحقيق بجرائم الحرب والقرارات الصادرة من مؤسساتها شيء.

إن التصريحات الانتهازية والمرائية للصين وروسيا والكتلة الداعمة لهما هي دعايات وسعي لفتح قناة لنيل امتيازات سياسية-عسكرية واقتصادية «للغد» بعد القتل المهول والتطهير العرقي للفلسطينيين، ثمة اتفاق غير

التتمة ص٣

الأخلاق والمعايير، مسألة طبقية

عادل أحمد

الصفحة الثانية

الأخلاق والمعايير، مسألة طبقية

عادل أحمد

بما إن المجتمع الرأسمالي قائم على الطبقات والتفاوت الطبقي، فان كل شيء يُعرّف ويمنح له معناه، حسب مفاهيم هذه الطبقات بصيغها المختلفة. وان الاخلاق والمعاير هي أيضا مفاهيم طبقية وان كل طبقة لها تعريفها ومفهومها لهذه الاخلاق والمعاير. ان الاخلاق السياسية او اخلاق وقواعد الحرب والمقاومة هي أيضا تخضع لهذا التصنيف الطبقي.

ان الذي تقوم به اسرائيل في غزة، هو مجزرة وجرائم حرب. ان قتل المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ ليس حربا وليس دفاعًا عن النفس، ان تجويع الناس وحرمان المواطنين من الوصول الى الأكل والمأوى والدواء وقطع الطريق الى المستشفى وحرمان المواطنين من ايجاد مكان آمن وترهيب الناس كل دقيقة وكل ثانيه في الليل والنهار ليس حربا وإنما هي عملية إبادة جماعية بحق الفلسطينيين. ان هذا هو معيار الأخلاق الإسرائيلية في حرب غزة وفي فلسطين.

يتحدث الاعلام والسياسيون والقادة الغربيون أمثال بايدن وماكرون وشولتز وسوناك و بوتين والاعلام الرسمي لهذه الدول مثل BBC و CNN و dw و rt وغيرها عن واجب مراعات الاخلاق ومعاير الحرب و قوانين القتال والتي تم وضعها من قبل نفس هذه الدول ويكررونها يوميا. يصنفون احداث معينة كحرب او قتال، واخرى جرائم حرب او اعمال ارهابية او قتل جماعي حسب مصلحتهم... لنرى ماذا تعني الاخلاق التي يحكم بها على الحروب ومعاير جرائم الحرب والتي نسمعها دوما؟ عندما استخدمت أمريكا قنابلها النووية في هيروشيما وناكا زاكي وقتلت مئات الاف من المدنيين في وقت كادت اليابان على وشك الاستسلام؛ لا لكي تستسلم اليابان للحلفاء وانما لتخويف العالم بان أمريكا بإمكانها تدمير العالم وانما حتى قتل انسان واحد! ان قتل انسان واحد من اجل الحرية ومن اجل مقاومة الاحتلال او مقاومة القمع والطغيان والاستبداد ليس مبررا... وان تشريد الملايين من مأواهم وبيوتهم ليس أخلاقيا، وقتل الأطفال والنساء والعزل ليس أخلاقيا وليس إنسانيا مهما تكن الحجج والتبريرات! إذا كانت حماس إرهابية فان هذا لا يعطي الحق لإسرائيل او أي طرف اخر بان يقتل الأبرياء! ان العمال في العالم قاطبة يرددون بالمساوات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وبالأمان لكل البشر وان الدفاع عن هذا المبدأ وهذا العالم هي الاخلاق والقيم السياسية والنضالية لطبقة اخرى وهذا هو المفهوم الطبقي الاخر عن الاخلاق والمعاير الإنسانية والسياسية وحتى القتالية ...

ان مطاطية المفهوم الطبقي البرجوازي للأخلاق والمعاير السياسية والحربية، تمكن البرجوازيات المختلفة من تفسير هذه المعاير بشكل مختلف. ان السعودية وبعض الدول العربية يستفيدون من قتل المواطنين الفلسطينيين الأبرياء خدمة لمصالحهم، اذ يحتجون ضد المجازر من جهة ويعقدون الصفقات مع إسرائيل وامريكا والغرب من جهة اخرى؛ هذا هو معيارهم لأخلاق. والغرب بعد انكشاف الجرائم البشعة في غزة وانتشار اخبارها والصور والفيديوهات التي توثقها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، قللوا من حماسهم في الدفاع عن إسرائيل مقارنة مع البداية. وكل قادة الطبقة البرجوازية الغربيين، أحرجتهم الاحتجاجات المليونية في شوارع لندن وباريس ومدريد وروما وتورنتو وواشنطن وبقية المدن العالمية، لذا تغيرت نغمة أحاديثهم عن الاخلاق ومعاير الصراع والقتال في فلسطين وغزة تحديدًا. تكاد الاخلاق والمعاير الإنسانية تفرض نفسها يوما بعد يوم على اخلاق ومعاير الطبقة البرجوازية المتوحشة والبربرية...

علينا ان نحافظ ونبرز اخلاقنا ومعايرنا الطبقية والعمالية والإنسانية في المجتمع، وندفع بنضالنا في كل الميادين وخاصة خلال الحروب والصراعات الدولية والإقليمية. ان الذي يحدث في غزة هو مثل الصاعقة لنهوض وجداننا وضمائرنا واخلاقنا ومعاييرنا الإنسانية والطبقية بوجه بربرية النظام الرأسمالي.

إذا وقف أحد ما امامها! روجوا طوال عشرات السنين لهذه القيم الأخلاقية أي ابادة مواطني مدينتي هيروشيما وناكا زاكي كخطوة ضرورية من اجل وقف الحرب العالمية الثانية و»حقن المزيد من الدماء» علما ان إرهاب هذه القنابل واثارها باقية على حياة أجيال من اليابانيين وحياة البشرية جمعاء. ونفس الشيء ينطبق مثلا على قيام قوات التحالف بالقصف السجادي للمدن اليابانية او الألمانية اثناء الحرب العالمية الثانية، او ما قامت به أمريكا في فيتنام او في العراق او أفغانستان او ليبيا. كل هذه الجرائم المروعة تبرر وتعتبر مشروعة وتتماشى من اخلاق الحرب! ان ما تقوم به إسرائيل اليوم بإلقاء الالاف الاطنان من المتفجرات على البيوت والعمارات والمدارس والمستشفيات وعلى رؤوس أهالي غزة بحجة محاربة إرهاب حماس، بالنسبة لها هي اخلاق الحرب لان حماس منتشرة بين الناس لهذا فان قتل المدنيين امر مشروع. وان أمريكا بكل امكانياتها تدافع عن هذه الاخلاق وكذلك فرنسا وبريطانيا وألمانيا.

ان الاخلاق في الحرب والقتال وضعها الساسة من هذه الدول، ولكن بشكل مطاطي يتم تعريفها كل مرة حسب مصلحتهم ومن اجل أداء خدمة ما، مثل تقليل احتجاج الجماهير في بلدانهم والعالم. اذن الاخلاق السياسية بالنسبة للطبقة البرجوازية هي الاخلاق التي تخدم مصالحها وتحمي مرتكبي الجرائم من المحاسبة ويأتون بألف دليل وحجة لتأكيد صحة استخدامها ... هل سمعت يوما بان يُحاكم الساسة او العسكريين الامريكيين على جرائمهم في اليابان وفيتنام والعراق وليبيا وسوريا وأفغانستان؟ وهل جرت محاكمة الأحزاب الحاكمة الامريكية، الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي لجرائمهما هذه؟ طبعا لا، لان لديهم نظرة بان كل ما تم في هذه الحروب والمعارك كان حسب اخلاق ومعاير الحروب وان انتهى بقتل مئات الالاف او حتى الملايين من البشر!!

ولكن من وجهة نظر الطبقة العاملة والشرفاء والمدافعين عن الحرية، ان كل هذه الاخلاق والمعاير السياسية والقتالية هي معاير لا اخلاقية ولا انسانية ولا تبرر ليس قتل مئات الآلاف

الابادة الجماعية لسكان غزة هي بداية نهاية دولة اسرائيل.

الابادة الجماعية التي تقوم بها اسرائيل ضد مواطني غزة، وامتداد العنف الان الى الضفة الغربية- هي بداية النهاية لدولة اسرائيل الفاشية. الان يفتح العالم عينيه على حقيقة ما يجري في فلسطين و يرى سياسات هذه الدولة الارهابية الدموية بكامل بربريتها ووحشيتها.

ان لم توضع شرعية وماهية دولة اسرائيل، وسياساتها، تحت السؤال من قبل، فانها وضعت اليوم، واكثر من اي وقت مضى، تحت طائلة المسائلة بل والرفض والتنديد.

لم تعد غزة قضية الحركات الاسلامية في المنطقة، او هكذا اريد استثمارها، ولم تعد قضية فلسطين قضية القوميون العرب، الذين اعتبروا « القدس عروس عروبتهم». بل اصبحت قضية عالمية. فقط وفقط بفعل اجرامية اسرائيل التي لا يضاهيها الا اجرام هتلر وموسوليني وصدام حسين. لقد اخرجت للعالم حقيقتها، دولة

التتمة ص الأخيرة

الى الطبقة العاملة في الشرق الأوسط

مكتوب بين أكثر القوى الحاكمة في العالم نفوذاً وهو انتظار «انتهاء» عمليات الجيش الإسرائيلي وفقاً لقرار حكومته، وليس المهم هو إنقاذ الفلسطينيين وحل معضلة فلسطين التاريخية! إن حكومات المنطقة من السعودية ومصر الى إيران وتركيا وغيرها، هؤلاء مجرد أصدقاء مزيفين لفلسطين إذ يتشدقون بصورة مرائية بالدفاع عن فلسطين في حين هم أنفسهم من العوائق أمام حل هذه المعضلة وهم أعدائنا وأعداء جماهير فلسطين، ففي العقود الخمسة المنصرمة، استغلوا معضلة وشقاء جماهير فلسطين للمساومة ونيل الامتيازات من الآخرين، إذ ألبسوا حركة تاريخية ومعضلة إنسانية وإثنية للفلسطينيين، مع داعميها العالميين الذين لم يقبلوا قط احتلال إسرائيل ألبسوها بوعي لباساً دينياً وإسلامياً! حوّلوها الى حرب دينية، حرب الإسلام واليهودية، إن هذه الحكومات والفاشية القومية والدينية في إسرائيل أوصلت عملياً سبيل حل سلمي لإنهاء مآسي جماهير فلسطين الى انسداد الآفاق!

إنَّ اجتماع هذه الحكومات تحت أسم «اجتماع قادة البلدان العربية والإسلامية» في ١١ تشرين الثاني في الرياض، كان اجتماع حفنة بادعاء فارغ ودعاية كاذبة باسم «الدفاع» عن فلسطين، قاموا بذلك من أجل إخلاء كاهلهم من ضغط الطبقات الفقيرة في المجتمع، فلم يكونوا على استعداد، حتى ولو من أجل التظاهر، على قطع صلتهم السياسية والاقتصادية بإسرائيل، حتى ولو ليوم واحد، إذ لم تكن هذه الحكومات نفسها تاريخياً من بين العراقيل الأساسية لحل معضلة فلسطين فحسب، وإنما كانت الإضافة الى ذلك، وبوصفها حكومات برجوازية، داعمة وهي مجرد دول إجرامية ومعادية للعمال في الأجرام والاستغلال والاستبداد السياسي وفرض الفقر وانعدام الحقوق على الطبقة العاملة والجماهير المحرومة والوحشية المفروضة علينا. وتحت اسم «الدفاع» عن فلسطين سعت بصورة مرائية دوماً للصق «خدمة إسرائيل» على أي مطلب وحق لنا وإسكات احتجاجنا ونضالنا وإطالة عمر استبدادها وعمرها الموغل بالجرائم.

أيها الرفاق!

بوسعنا أن نضع حداً لهذه المأساة، بوسعنا إتمام وإكمال العمل الذي شرعت به البشرية من أجل إيقاف مكانة القتل الجماعي هذه، إن البشرية المحبة للإنسان والسلم والملايين التي هبت وتهب كل يوم وكل ساعة في الشوارع وفي وسائل الإعلام غير الرسمية وفي الاجتماعات وأماكن العمل والمعيشة، تنتظر دورنا وضغطنا. إنها تطلب دور وضغط الطبقة العاملة العالمية وبالأخص في الشرق الأوسط! إننا وطبقتنا القوة الوحيدة القادرة لا على «تخفيف عمل» ماكنتهم الحربية، بل شلّها بصورة نهائية! إنَّ إلقاء نظرة فقط على النماذج التي تجري اليوم تبيّن قدرتنا وسبيلنا.

نرى وبوضوح: إن العمال في أنحاء العالم لا يسعون في هذا التحرك الإنساني، بل، بالإضافة الى خطواتهم المباشرة، يسعون الى تعطيل مكانة القتل والجريمة الإسرائيلية. فقد قامت العديد من الاتحادات العمالية بتلبية نداء الاتحادات العمالية في فلسطين ودعمتها من أجل دعم الجماهير المحرومة، إذ أضرب عمال مصانع الأسلحة (Harris L٣) في أمريكا للحيلولة دون إرسال الأسلحة الى إسرائيل، وأوقفوا الإنتاج، وضمن نداء مشترك، عبرت الاتحادات العمالية (للتحميل والنقل) في اليونان وتركيا وإيطاليا عن سخطها على عملية القتل الجماعي للجماهير المدنية في فلسطين، كما أكدت على قولها الآتي: «لن نتحمل ولن نقبل أن تتحول الموانئ والمطارات والسفن والقطارات في أوربا الى مكان لدعم القتل»، ووجهت النداءات لعمال الأرصفة والسفن والمطارات وسكك الحديد ومجمل عمال التحميل والنقل في أوربا لاتخاذ خطوة مشتركة. وأعلن الفدراسيون العالمي للاتحادات العمالية (دبليو.أف. تي. يو) والذي ينظم ١٠٥ مليون عضو في ٣٣ بلد في ١٢ تشرين الأول ٢٠٢٣ حملة تضامن مع جماهير فلسطين. وتحت شعار «تبدأ الحرب من هنا»، أوقف عمال ميناء جنوه في إيطاليا حمولة أسلحة الى إسرائيل، وعبر بيان لأعضاءها العاملين في الموانئ والمطارات، طلبت اتحادات عمال التحميل والنقل في بلجيكا منهم أن يتخلوا عن تحميل الأسلحة المنتجة في هذا البلد من إرسالها لإسرائيل، وفي يوم الاثنين ٦ تشرين الثاني، وعبر بيان، أعلن عمال الأرصفة في ميناء برشلونة في إسبانيا عن انهم سيتحفظون على تحميل التجهيزات العسكرية الى إسرائيل والدول الداعمة لها. وناشدت مجمل عمال الموانئ في إسبانيا الانضمام لها لإجبار إسرائيل والدول الداعمة لها على إيقاف الإبادة الجماعية والحرب في فلسطين، وبالأخص في غزة، ونظمت حركة عالمية، وتحت شعار «أوقفوا القتل العام!» و «لن نكون شركاء الجريمة»، طالب عمال اليونان الحكومة اليونانية والاتحاد الأوربي بإيقاف أي دعم لإسرائيل إبان الحملة على قطاع غزة. وفي العديد من البلدان، ومن ضمنها أمريكا والدنمارك، تجمع العمال والجماهير التحررية أمام المصانع الحربية ووقفوا بوجه إرسال الأسلحة الى إسرائيل. في إيران، ونظراً للحساسية البالغة لمسألة الاستغلال التاريخي السياسي-العسكري والأيديولوجي للحكومة الإيرانية لمأساة غزة ودور الحكومة التي وقفت طبقتنا بوجهها وأوصلتها لمشارف السقوط، شهدنا إصدار بيانات متعددة من قبل المنظمات والناشطين العماليين والمدنيين، إن هذه الأفعال هي فقط خطوة من الخطوات العملية للطبقة العاملة ضد الإبادة الجماعية ودعم الدول الغربية.

أيها الرفاق!

بوسعنا اليوم أن نتقدم صفوف حركة إنسانية عظيمة لإنهاء وحشية النزعة العسكرتارية للغرب ومن أجل إنهاء الحرب والجريمة وللسلم والسلام وحياة تليق بالإنسان. بوسعنا إيقاف مكانة القتل والجريمة والإبادة الإسرائيلية وحلفائها الغربيين، إننا نحن العمال في الشرق الوسط كنا جنب بعض تاريخيا. لقد كنا في الربيع العربي ركناً أساسياً للاحتجاجات وسعينا للخلاص من الفقر والجوع، لقد كنا نحن العمال بجانب المرأة الثورية في أفغانستان والاحتجاجات التحررية لجماهير لبنان والاحتجاجات على الفقر والاستبداد في العراق وكردستان العراق. وكنا الداعمين الأساسيين لحركة مساواة المرأة والشباب والجماهير الداعية للمساواة في العام والنصف المنصرم في إيران. إننا مناهضين للجريمة والحرب والاستغلال وانعدام الحقوق والفقر والاستبداد والإبادة الجماعية ومدافعين أقحاح للسلم والعدالة والأمان للجميع.

أيها الرفاق!

إننا في الحزب الحكمتي (الخط الرسمي) وفي الحزب الشيوعي العمالي الكردستاني والحزب الشيوعي العمالي العراقي ندعوكم لخطوة فورية وقوية ومؤثرة ضد الإبادة الجماعية لإسرائيل وداعميها الغربيين وضد رياء حكومات المنطقة ومن أجل الإنهاء الفوري للقصف والقتل في فلسطين. نناشدكم للوقوف جنباً الى جنب عمال الأرصفة في برشلونة وعمال النقل في اليونان وتركيا وإيطاليا والى جوار عمال فلسطين مناشدين بالأنهاء الفوري للقصف وأنهاء الحصار وقطع الماء والكهرباء والوقود والمواد الغذائية والطبية على غزة وأنهاء احتلال فلسطين، وفي المطاف الأخير، حق جماهير فلسطين بان يكون لها دولة مستقلة. نناشدكم أن توظفوا قدرتكم في الإنتاج والمجتمع للتدخل. ينبغي، دون شك، محاكمة مجرمي الحرب من قادة إسرائيل الى الحكومات الغربية في محاكم علنية وذلك لإجرامهم بحق الإنسانية، وهو الأمر الذي يرفع رايته اليوم مئات المحامين ذوي المكانة في الغرب نفسه. نناشدكم بوصفكم قسم من الطبقة العاملة العالمية أن تقوموا بصورة موحدة بخطوة مؤثرة بوجه هذه البربرية.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي

الحزب الشيوعي العمالي الكردستاني

الحزب الشيوعي العمالي الإيراني-الحكمتي (الخط الرسمي)

١٨ تشرين الثاني ٢٠٢٣

تدحرج مواقف جماعات الاسلام السياسي...

سمير عادل

تقال انهم لا يخافون من التصفيات الجسدية من قبل القوات الامريكية كما حدث لزعيمهم السليماني والمهندس، ليس لأنهم يمتلكون الشجاعة والجسارة، بل لان السفارة الامريكية التي هي مؤسسة سياسية وتجسسية واستخباراتية تدير المصالح الامريكية في المنطقة، لا تجد أفضل من هؤلاء يحافظون على مصالحها في العراق.

بعبارة أخرى ان الانتهازية سيدة الموقف بالنسبة للإطار التنسيقي او كل جماعة الإسلام السياسي في المنطقة، بتصنيفاتها الشيعية والسنية، وكل أطراف تلك الجماعة في حالة انتظار عما ستفرزها حرب إسرائيل الوحشية على جماهير غزة، ولكن في العراق يساورها الشك والقلق أكثر من كل تلك الأطراف، وان انتصار حماس الذي لا يتعدى أكثر من وقف الحرب او انتصار إسرائيل، ففي كلا الحالتين ستشتد رياح الرجعية على المنطقة.

ELa ALamam (Forward) Weekly
Editor in chief: Toma Hameed

A political paper of worker-communist party of iraq

DESIGNED BY: RUZGAR ABDULLAH

الأخيرة

فلسطين: من الاستقلال إلى الحرية

منصور حكمت

تواصل حكومة اسرائيل حربها المشؤومة على أطفال فلسطين. إذ قتلت بالرصاص اليوم (١٦ تشرين الثاني) تسعة أشخاص اخرين من بينهم طفل في التاسعة من عمره. وزيادة على ذلك، تشتكي اسرائيل لأمريكا من عنف الفلسطينيين! ان أكثر من ٩٠٪ من الـ ٢٤٠ ضحية في الأحداث الأخيرة هم من الفلسطينيين، والقسم الأعظم منهم أطفال وفتية. وفق قاموس أي كان، تعد هذه جريمة حرب. انها إبادة جماعية. انها نموذج صارخ على الارهاب الدولي. في الوقت الذي يواصل رؤساء الحكومات الغربية وصناع وسائل الاعلام الدفاع الأحادي الجانب عن اسرائيل وكتمان تلك الحقائق، فان الرأي العام في الغرب وحتى المراسلين والصحفيين الغربيين يتحدثوا لصالح الفلسطينيين وضد حكومة اسرائيل. بعد انتهاء الحرب الباردة، تعد التعبئة في الغرب ضد الفلسطينيين وضد العرب بمثل ما كان عليه سابقاً أمراً مستحيلاً. ان هذه الهوة والشق الكبيرين ما بين الدعاية الحكومية وفهم الجماهير للأحداث الجارية في فلسطين ستبرز عاجلاً أم آجلاً. ان يفقد طفل فلسطيني حياته وهو في طريقه للمدرسة أو في أحضان والده، يواجه المجتمع بالرياء الذاتي للأفكار السائدة والخط الرسمي. انه لمبعث شك أن تتمكن الحكومات الغربية من مواصلة الدفاع الأعمى وغير النقدي عن اسرائيل أمام العرب لسنوات أخرى.

ليس ثمة شك في ان قسم كبير من جماهير اسرائيل تنشد السلام أو صلة إنسانية وتقر بعمق الظلم الذي جرى على جماهير فلسطين طيلة نصف القرن هذا. بيد ان هذا ليس بكافٍ. لإسرائيل يمين قومي وديني قوي ونشط جدا يعمي، مرحلة مرحلة، وفي كل خطوة، أفق حل انساني. ف(اسحق) رابين لم يقتله العرب، انما هم (اليمينيين-م) من قتلوه. ينبغي إلحاق الهزيمة النهائية بهذا اليمين عبر صراع سياسي داخلي للطبقة العاملة واشتراكية والنزعة التقدمية في هذا البلد. لم يحدث هذا بعد. بدون حسم هذا الأمر، ليس ثمة أمل بسلم دائم وسبيل حل عادل. ليس بوسع اسرائيل قومية ودينية أن تكون أحد طرفي سلام عادل في المنطقة. ان استقلال فلسطين خطوة مهمة للأمام. ان هذه الخطوة ليست ممكنة فحسب، بل لا مناص منها الآن. يحسّن استقلال فلسطين تناسب القوى وإطار التحول السياسي في المنطقة. انه لصالح مستقبل الطفل الفلسطيني وعابر السبيل الاسرائيلي. بيد أن حرية جماهير فلسطين وخلاص جماهير اسرائيل من الجرائم التي تُرتكب باسمها وخلاصها من وضع امة مضطهِدة وخلاص كلا الطرفين من الارهاب والكره الذي يعمق كليهما هوته لا يتحقق بمجرد استقلال فلسطين. ان الحرية والتحرر في فلسطين واسرائيل مرهون بالاشتراكية والعلمانية في المنطقة، مرهون بتأسيس دولة أو دول يتم الاقرار فيها والتعامل مع الجماهير بغض النظر عن انتماءاتها وافكارها القومية والدينية والاثنية بوصفهم مواطنين متساوي الحقوق. ان استقلال فلسطين يساعد في بلوغ الصراع الطبقي قمته في اسرائيل وفلسطين على السواء. يدفع استقلال فلسطين المنطقة لليسار.

الابادة الجماعية لسكان غزة هي...

محتلة، اجرامية وغاصبة، ولا يردع اجرامها الا القوة.

لن يمر كل هذا بدون ثمن تدفعه اسرائيل. فالعالم كله يتحرك ضدها اليوم، وسيأخذ هذا الضغط العالمي مجراه، وسيبلغ هدفه، من التظاهرات التي عمت كل مناطق العالم، من اللندنيين الذي تظاهروا بمئات الالاف، الى احتجاجات واشتباكات متظاهري الفلبين امام السفارة الاسرائيلية في مانيلا، عاصمة الفلبين، تحويل ذكرى الاحتفال بانتفاضة طلاب اليونان الى انطلاقة وصوت واحد لايقاف اطلاق النار في غزة، نداءات المطربين العالميين لجمهورهم ب» غزة حرة». طرد السفير الاسرائيلي من ايرلندا. احتجاجات وتظاهرات اليهود في نيويورك هاتفين» ليس باسمنا». الطبقة العاملة وعلى صعيد عالمي، تتدخل بكامل عنفوانها، عبر تنظيم الاضرابات، وتوجيه النداءات، وشن الحملات، من اجل ايقاف ارسال اي معدات عسكرية الى اسرائيل، وتنادي بانهاء الابادة الجماعية على سكان غزة. عشرات المنظمات الانسانية تتشكل لجمع التواقيع، من اجل ان تفرض على الحكومات الغربية وقف دعم اسرائيل. ان جبهة عالمية تتوسع يوما بعد يوم، لتضع اسرائيل وسياساتها بمصاف دول مارست بربريتها على مواطنين بفعل ديانتهم، أو لون جلدهم مثل المانيا الهتلرية، ونظام جنوب افريقيا العنصري.

ان قصف المستشفيات، وقتل المرضى، وقصف المدارس، بل واخلاء الاطفال الخدج من المستشفيات، وقصف العمارات السكنية على رؤوس ساكنيها، واجتياح الاحياء شارعا شارعا، وملاحقة السكان الذي تم ارهابهم للانتقال من الشمال الى الجنوب، ومن ثم ملاحقتهم وقصفهم في الجنوب، قد دخلت التاريخ فعلا. ان نقل الاطفال الخدج، هذه الارواح المقدسة من مستشفى الى دولة اخرى، محفوفين بمخاطر الموت وصمة عار على جبين اسرائيل. يضاف الى جرائمهم التي لا تعد ولا تحصى ضد سكان غزة قبل وبعد ٧ اكتوبر. كما يذكر الهولوكوست ومعسكرات الغاز التي نظمت ضد اليهود في اوربا، ستذكر دولة اسرائيل الفاشية. الا انها بابادتها الجماعية لسكان غزة، لن يكون لها القدرة على البقاء والصمود، حتى وان طال الزمن بها، فمصيرها، هو مصير المانيا الهتلرية ونظام جنوب افريقيا العنصري.

لم يعد العالم، يعيش في القرن التاسع عشر او العشرين. ولا يمكن تغطية او تعمية او تلفيق الحقائق، مع انكشاف جرائم هذه الدولة في كل يوم وساعة، لمليارات البشر على هذا الكوكب. لقد كشفت الابادة الجماعية لغزة، لا شرعية هذه الدولة، ولا شرعية سياساتها، ولا شرعية احتلالها، وانها يجب ان تعود، على اقل تقدير لحدود ١٩٦٧، وان تلتزم بها. لم تفضح اسرائيل عن قدراتها العسكرية والاستخباراتية والتكنولوجية، التي اثبتت هشاشتها في ٧ اكتوبر، بل خسرت سياسيا وعلى نطاق عالمي. فما لم يتم كشفه من جرائم ارتكبتها في العقود السبعة المنصرمة التي مارستها ضد الشعب الفلسطيني، كشفته هذه الخمسة واربعون يوما وبابشع صورها، ليرى العالم باجمعه ما تقوم به اسرائيل. الا انه لا يمكن قتل الشعوب، فمن بقي حيا في غزة سيطالب بالعدالة اثر الاجرام الذي رأه، وما تقوم به اسرائيل اليوم، هو انها تساهم بولادة جيل مقاوم جديد.